برغم ارتفاع الدخل اليومي للمواطن

إقبال متزايد على أسواق البالات في كربلاء

كربلاء/ المدى

يبدو أن البالات ستبقى ملازمة للشارع العراقي مع كل زمن وان كان جديدا لان هناك مع كل تغيير ثمة فقراء يبحثون عن الرخيص وثمة من يبحث عن الحاجة (الأصلية) أمام المواد التي تستورد وهي في صناعتها غير مقاومة مثلما تباع في هذه الأسواق التي تسمى البالات.

في احد الأسواق المشهورة في حي الغدير احد اكبر الأحياء الشعبية في كربلاء تجد في هذه الساحة كل شيء بدءا من الإبرة كما يقال حتى (الكنتور) وما بينهما من الأجهزة الكهربائية ومرورا بالأثاث والمفروشات . حيث مازالت هذه الساحة تمتلئ بمختلف البضائع القديمة (البالات) برغم التحسن الملموس في الدخل اليومي للمواطن ومازال الإقبال على هذه البالات ملفتا للنظر ولابد من أن يكون هناك سر خفي بالنسبة لأصحاب هذه المهنة وكذلك للمشتري.

البائعون وإقبال المتبضعين

أبو علي صاحب محل لبيع البالات في منطقة حي اليرموك سألناه عن حجم إقبال الناس على هذه المواد القديمة مقارنة ببداية السقوط ؟ فأجاب : كان هناك إقبال واسع على شراء هذه المواد نظرا لحاجة الناس إليها أولا ولرخص الأسعار ثانيا إضافة إلى ألوانها الجميلة والمبهرة وبالخصوص غرف النوم و(وأطقم) الجلوس ، حيث كان هناك طلب متزايد على هذه الحاجيات وكان عملنا يدر علينا أرباحا لا بأس بها وانتشرت هذه الظاهرة انتشارا كبيرا وواسعا في بداية الأمر، أما في الوقت الحاضر وبعد تحسن الوضع المعيشي للعوائل فأصبح الطلب على هذه المواد اقل بكثير. أما عن كيفية جلب هذه البضائع بين أبو علي إن المصدر الرئيس لهذه البضائع هي منطقة (صفوان) في محافظة البصرة نظرا لكونها منطقة حدودية بالنسبة للكويت فلذلك تجدها تزدهر بهذه المواد ونحن بدورنا نقوم بشحن البضائع بواسطة سيارات حمل خاصة مهيأة ومعدة لهذا الغرض وأشار إلى انه على الرغم من ان هذه الساحات العامة مؤجرة أو عائدة إلى بلدية كربلاء فإننا نختار الساحات العامة القريبة من الشوارع الرئيسة لتكون محط أنظار المارة وجميع هذه الساحات غير خاضعة لرقابة البلدية ولا يستحصلون أية مبالغ ولم نبلغ بترك هذه الساحات حتى الآن وهذه الساحات هي مصدر رزقنا وعيشنا ولأننا أصحاب عوائل واغلب العاملين في هذه التجارة هم من كبار السن أو من لم يحالفهم الحظ في التعيينات.

البحث عن حاجيات جيدة

فاطمة حمود كانت إحدى المتبضعات من هذه البضائع والتي تسمى بالبالات وقد ألقينا نظرة من بعيد حيث رأينا هذه المرأة منهمكة بالبحث مابين البضائع الموجودة حتى تبين إنها تبحث عن مادة احتياطية لماكنة الخياطة التي تمتلكها وبعد أن وجدت ما كانت تبحث عنه استوقفناها لنسألها عن رأيها بهذه البضائع ومدى الاستفادة منها وهل هي من المؤيدات لمثل هكذا أسواق منتشرة على جوانب الشوارع وتملأ الساحات بمثل هكذا مواد قديمة فأجابت : إن وجود مثل هكذا محلات لبيع البالات وعلى جوانب الساحات العامة بالتأكيد هي ليست بحالة حضارية ونحن نعرف مدى حرمان العوائل العراقية من مثل هكذا بضائع ومواد وخاصة الحاجيات الكويتية دفعنا على القبول بهذا الواقع وها نحن نجد حاجياتنا إلى حد ما في هذه البالات فانا مثلا كنت ابحث عن حاجة لماكنة الخياطة التي امتلكها فلم أجدها في أي محل آخر وقد ذكرت لي هذه البالات المنزلية وفعلا وجدتها وبسعر مناسب وها أنا سعيدة بالحصول على هذه الحاجة التي لم تكلفني مبلغا كبيرا على عكس بقية المحال الخاصة بالمواد الاحتياطية لمكائن الخياطة أو غيرها فالأسعار أشبه ما تكون بالخيالية بحجة إنها مواد جديدة أو إن صاحب المحل يدفع كذا مبلغ للإيجار وغيرها من الأعذار الواهية . وها أنتم ترون إن اغلب العوائل تبحث عن بعض المواد التي يصعب العثور عليها في أماكن أخرى وحتى لو وجدت في بعض المحال فان أسعارها تختلف اختلافا كليا عن بقية الأسعار في هذه البالات فأسعار المغاسل تختلف عن أسعار السوق كما إن أسعار الكاونترات الخاصة بالمطبخ تختلف عن أسعار ما موجود في السوق إضافة إلى رونق الأشكال وصناعتها الضخمة.

دخل محدود وأسعار تنافسية

وسألنا محمد صادق علي احد المتجولين في هذه السوق عن سبب وجوده في هذا المكان فقال أنا أعمل في أحد دوائر الدولة فراتبي محدود لا يسمح لي بشراء ما هو جديد وفاخر من المحلات التجارية فدفعني فضولي أن أبحث عن (حجلة) لأحد أطفالي وقد وجدت (حجلة) جميلة ونظيفة وأجنبية إضافة إلى رخص سعرها وهي تفي بالغرض وهذه البالات لا بأس بها فهي تسد جزءاً من حاجة المواطن صاحب الدخل المحدود وندعو الأخوة العاملين في هذه التجارة إلى الابتعاد بعض الشيء عن الشوارع الرئيسية حتى لا يكون هناك تخوف من بعض العوائل التي تحاول التسوق من هذه البالات فعبور الشوارع قد يسبب بعض الأحيان عدة حوادث مؤسفة وخاصة الأطفال الذين يصطحبهم آباؤهم معهم وهناك ساحات عامة يا حبذا لو يكون العمل ضمن هذه الساحات ونحن ندعو إلى تخصيص أماكن لهم أسوة ببقية أصحاب المحال لأن هؤلاء بلا شك أصحاب عوائل وان ظروفهم تدعوهم إلى العمل في مثل أعمال كهذه قاسية ومتعبة بعض الشيء.

من الداخل

اعتراف

هادي جلو مرعي

قرأت المئات من العناوين، في الدين والسياسة والاجتماع وفي الادب... وكانت الرواية تستهويني منذ وقت مبكر، ولم اتحرر منها الى الان.

واستطيع ان اجزم ان (القرآن المجيد) كان الكتاب الوحيد الذي افرحني كثيراً، واحزنني اكثر ودفعني للتفكير، بالماضي وبالحاضر والنظر الى المستقبل بتأمل كبير.

سمير جعجع سياسي لبناني، تحدث بعد خروجه من السجن، عن السنوات التي قضاها في زنزانته وعن التصورات التي خرج بها من تلك الغياهب وقراءاته في كتب سماوية كان القرآن اهمها وقد اثر فيه ايما تأثير... وساهم في تغيير نظرته الى الحياة، وفي مشاريعه عموماً بعد اطلاق سراحه..

وفي السجن قد يتحول السجين الى كاتب بارع ويبعث برسائله الى العالم الخارجي، واذا كان يشعر بالمظلومية فستكون تلك الكتابات محاولة لتخفيف احزانه التي تأكل في دواخله وتنهشها..

لم اعش تجربة السجن، لكن ليلة واحدة كانت كافية، لاشتم الضابط الذي قرر ايداعي فيه. ولاخرج في اليوم التالي ناقماً على نفسي والحياة والناس. مع نية صادقة بتشكيل جبهة معارضة لكل اصناف القيود .. في ذلك اليوم تناولت قطع (لحم بعير) نضجت بما فيه الكفاية، كانت امي طبختها لي منذ الصباح الباكر ولم تكن تعلم اني قضيت الليلة الماضية في السجن حيث وجدت اشخاصاً لا يعلم اهلوهم انهم معتقلون في الزنزانة التي كنت فيها، وكان اشخاص منهم يقتربون مني ويهمسون (الله يخليك ولد عمي يبيعون الملابس في الباب الشرجي) وكان يريد ان ابلغهم واعطاني رقم هاتف ارضي، ولم يصدقوا حين ابلغتهم بمكانه ليتحركوا من اجله..

في تلك الليلة كنت انظم الشعر، وكان زميلي يغني وكنت ارى السجن كتاباً لا تنتهي اوراقه ابداً وانا تائه في مسافاته الممتدة الى ما لانهاية..

احد السياسيين في بلاد اخرى كتب: ان اعظم كتاب قرأه بعد القرآن كان السجن..

وذلك صحيح لان السجن يدفع بالانسان ليكون وحيداً مع ذاته، وذاكرته وهي فرصة حقيقية لمراجعة النفس ومحاسبتها والتفكير بالمستقبل الى ان يصدر امر باطلاق سراح السجناء، وانا كنت واحداً منهم، والحمد لله اني خرجت من السجن وتناولت قطعاً من لحم بعير..

ذي قار تصف إجراءات تطوير حقول نفط الناصرية بالبطيئة

الناصرية / حسين العامل

دعا محافظ ذي قار عزيز كاظم علوان وزارة النفط الى التسريع باجراءات تطوير حقول نفط الناصرية التي يقدر خزينها النفطي باكثر من ستة مليارات برميل.

ووصف علوان خلال اجتماع هيئة اعمار ذي قار الذي حضرته المدى: اجراءات وزارة النفط في مجال تطوير حقول نفط الناصرية بالبطيئة مشيرا الى ان ما اعلن عنه قبل نحو سنه حول انشاء مصفى نفط في الناصرية بطاقة ٣٠٠ الف برميل يوميا لايمكن ان ينجز الا بعد اكثر من خمس سنوات وفق اجراءات الوزارة الحالية لافتا الى ان الوزارة لم تنفذ من اجراءات انشاء المصفى المذكور سوى مشروع اعداد التصاميم وبمبلغ يقدر بـ ١٤٠ مليون دولار وبمدة انجاز تتجاوز السنه لافتا الى ان الوزارة تجاهلت عروضاً اخرى من شركات يابانية ابدت استعدادها لانشاء مصفى نفط عملاق بطاقة تفوق طاقة المصفى المعلن عنه وتعهدت بانجازه بمدة عامين فقط مع الالتزام بايصال غاز الطبخ لمنازل المواطنين في عموم المحافظة وتقديم خدمات اخرى للسكان المحليين مشيرا الى ان الشركات اليابانية ابدت استعدادها ايضا لتحمل جميع نفقات انشاء المصفى على ان يجري تسديدها خلال عشرين عاما من انتاج المصفى . واشار محافظ ذي قار الى ان تطوير واستثمار حقول نفط الناصرية في مناطق الغراف والرفاعي والناصرية من شأنه ان يسهم في القضاء على البطالة المتفشية بين الخريجين وشريحة الشباب ويحسن الاوضاع الاقتصادية لسكان مدينة الناصرية الذين يقدر عددهم بنحو مليوني نسمة .

بقيمة 25 مليون يورو

نصب محطات ديزل حديثة ذات قدرة ٣٢٠ ميكاواط

بغداد/ المدى

أبرمت الشركة العامة للمنظومات عقداً مع الشركة العامة لمشاريع إنتاج الطاقة الكهربائية التابعة لوزارة الكهرباء يقضي بتنصيب محطة ديزلات حديثة بقيمة (٢٥) خمسة وعشرين مليون يورو.

أعلن ذلك مصدر مسؤول في الوزارة بحسب بيان اعلام الصناعة تسلمت المدى امس نسخة منه موضحاً: ان المحطة التي من المؤمل انجازها وفق مدة تصل الى ثمانية عشر شهراً من شأنها ان ترفد الكهرباء الوطنية بـ (٣٢٠) ميكا واط في حال الانتهاء من انجازها.

اشار البيان الى ان الشركة أبرمت ايضاً عقداً بقيمة (٣٠٠) مليون دينار مع معمل سمنت كركوك لتجهيز ونصب وتشغيل منظومة مراقبة حرارة الفرن مستوردة من شركة (FL Smith) الدنماركية إضافة إلى عقد أخر مع معمل سمنت كبيسة بقيمة (٥٨٦) مليون دينار لتجهيز ونصب منظومة (x_ray) هولندية الصنع من شركة (panalitica) وهي منظومة تعمل على تحليل المعادن بشكل دقيق وسريع للاستفادة في فحص نسبة المعادن الموجودة في خلطة السمنت وبيان مدى صلادة هذه الخلطة، كما تعاقدت الشركة بحسب البيان مع معمل سمنت النجف لنصب وتجهيز المنظومة أعلاه بمبلغ قيمته (٢٩٨) مليون دينار حيث خصصت الشركة ملاكاً متخصصاً للتدريب أستعداداً للعمل على هذه المنظومة، إضافة إلى تجهيز معملي سمنت النجف وكبيسة بمنظومة (x_ray) بواقع عقدين وبمبلغ أجمالي (٨٨٤) مليون دينار وذلك للنهوض بالوحدات الإنتاجية في المعامل وبما يسهم في تحسين مستوى الأنتاج الاقتصادي في العراق.

فشل اللقاحات وراء انتشار مرض الحصبة في بابل

تصوير: سعدالله الخالدي

بابل/ اقبال محمد

أرجع الدكتور محمد الجعفري عضو مجلس محافظة بابل أسباب تفشي مرض الحصبة في منطقة الغزالي الى فشل اللقاحات المستخدمة وتدهور الواقع الخدمي هناك.

واكد تسجيل عشرات الاصابة بالمرض الذي أنتشر مؤخراً في الغزالي بمحافظة بابل وهي المنطقة التي سجلت أعلى معدلات اصابة بمرض الكوليرا الذي ضرب أرجاء محافظة بابل نهاية الصيف الماضي مضيفاً أن أنتشار الحصبة بهذه الأعداد من الاصابات قد يعود الى فشل اللقاح المستخدم ضد الحصبة أو عدم فعالية اللقاح بسبب ظروف الخزن والنقل أو تعود الى تسرب اللقاحات مشيراً في الوقت ذاته الى أن ظهور وتركز الكوليرا ثم الحصبة في هذه المنطقة وبعض المناطق المجاورة لها يؤشر نقصاً كبيراً بالخدمات الصحية وباقي الخدمات الأخرى فضلاً عن التدهور الحاد بالواقع البيئي.

ودعا الجعفري الحكومة المحلية في بابل الى وقفة مسؤولة وجادة لرعاية الناس هناك ولأنقاذ الاطفال الذين يسقطون في مقدمة ضحايا أنتشار الامراض لاسيما في ظل نقص المياه الصالحة للشرب.

مناشدات بتخصيص رواتب تقاعدية لذوي شهداء نينوى

الموصل/نوزاد شاكر

ناشد هشام الحمداني رئيس مجلس محافظة نينوى، الحكومة بتخصيص رواتب الى عوائل الشهداء، خصوصا الشهداء من المواطنين ضحايا الاعمال المسلحة، وكذلك من شهداء الشرطة ومجلس المحافظة الذين سقطوا خلال الفترة بين عامي ٢٠٠٣ــ٢٠٠٤، جاء ذلك خلال تكريم مجلس محافظة نينوى لأحد المواطنين وهو والد لأربعة شهداء، وقال الحمداني: اقل ما استطعنا ان نقدمه لوالد الشهداء الاربع كتاب شكر من المجلس، وشعار مجلس المحافظة، وقد كتب عليه(دورة الشهداء)، وأشار الى أن مجلس محافظة نينوى قدم ثلاثة عشر شهيداً خلال الفترة الماضية، بينهم المحافظ السابق(أسامة كشمولة)، ومازالت قضية تخصيص رواتب لهم تراوح مكانها، كما ان هناك فترة زمنية بعد سقوط النظام السابق، وحتى ٢٠٠٤/٦/١، سقط خلال هذه الفترة عدد كبير من الشهداء، ولم يحصل ذووهم على اي مستحقات تخفف عنهم الظروف الصعبة.